

**المشكلات الاجتماعية والنفسية المهددة لحياة الناجيات من الاختطاف**  
**دراسة ميدانية اجتماعية**

**Social and Psychological Problems Threatening the Lives of  
Kidnapped women Survivors: A Social Field Study**

أ.م.د.فيصل محمد عليوي  
كلية القانون/جامعة الكتاب  
Asst prof. Dr.faisal mohammed ulaiwi  
College of law/ Al-kitab University  
[Dr.faisal66@yahoo.com](mailto:Dr.faisal66@yahoo.com)

---

## الملخص

تناول البحث التطرق الى اهم الاشكاليات التي واجهت الناجيات من الاختطاف ومعاناتهن في معتقلاتهن وبعد هروبيهن والنجاة من الاختطاف بما في ذلك المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية التي تعرضن لها وسبل معالجتها، وقد تناولت الدراسة عينة من الناجيات من الاختطاف، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها: ان المختطفات تعرضن الى الاعتصاب الجماعي والفردي، كما تمت اصابتهن بالعديد من الامراض النسائية دون الحصول على خدمات علاجية. فضلا عن بيعهن الى اكثرب من شخص في داعش.

الكلمات المفتاحية، العنف، التهديد، الاختطاف، الارهاب

### Abstract

The research deals with one of the most important problems that the female survivors of kidnapping face, highlighting their suffering in their prisons and after their escape, which were social, psychological and health problems that they experienced during the kidnapping period. The kidnapped victims were subjected to gang and individual rape, as well as being afflicted with many gynecological diseases without access to treatment, besides using them as a commodity sold in the market.

### Keywords, violence,treat, kidnap, terrorism

## المقدمة

ظاهرة العنف ليس من الظواهر الجديدة على البشرية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص ولكن العنف يأخذ اشكالاً وصوراً عديدة حسب الزمان والمكان وان العنف ضد المرأة في أوقات الحروب والنزاعات المسلحة أحد الأنواع أكثرها انتشاراً في بقاع العالم إذ يهدى انتهاكاً لحقوق الإنسان.

ومن أنواع العنف: العنف الجسدي، الجنسي، النفسي، اللفظي، يمنع المرأة من ممارسة حقها في تحقيق المساواة بينها وبين الرجل وبعد العنف ضد المرأة حقيقة مدمرة لأنها تمنع المرأة من المساهمة في التنمية ويفيد خياراتها ويحد من قدرتها على التصرف ويقوض امكانيات تحقيق الاهداف الانمائية بما في ذلك الاهداف المحددة في مجالات الفقر والتعليم وصحة الاطفال أي التنمية المستدامة بوجه عام.

لقد واجهت المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات المأزومة سلسلة من التحديات الخطيرة هددت نسيجة الاجتماعي واستقراره السياسي ونشاطه الاقتصادي، ولعل أخطر تلك التحديات ما شهدته العراق في حزيران 2014 عندما تعرضت عدة محافظات عراقية الى احتلال عاشم من قبل عصابات تنظيم داعش الإجرامي وفي مقدمة هذه المحافظات كانت محافظة نينوى ثاني أكبر المدن العراقية بعد بغداد.

استهدفت هذه العصابات الاجرامية البناء الاقتصادي والنسيج الاجتماعي للمحافظة وتركت اثراً مدمرة على مجمل سكانه في جميع مدن المحافظة وقصباتها، وان ابرز التحديات التي واجهت ابناء المحافظة هي تعرض المرأة لأنتهاكات خطيرة، وذلك لأن المرأة هي الحلقة الأضعف في الصراع، ومن هذه الانتهاكات هي التهجير القسري والاعتصاب والقتل غير المشروع والتعذيب والاسترقاق والاختطاف والاعتقال التعسفي والحمل والإجهاض وحالات الولادة القسرية.

وكل ضروب هذه المعاملة نتجت عنها مشكلات اجتماعية ونفسية على المدى البعيد والقريب للمرأة الموصلية بشكل خاص والعراقية بشكل عام.

## أولاً: مشكلة الدراسة

تعرض العراق كغيره من المجتمعات المأزومة الى سلسلة من التحديات الخطيرة التي هددت مؤسساته ونسيجه الاجتماعي واستقراره السياسي ونشاطه الاقتصادي، فأوجدت عجزاً بنوياً وافتقاراً للإرادة الاجتماعية ولأدوات ت McKinsey، مما شكل تهديداً خطيراً لانساقه الاجتماعية ومنظوماته القيمية ومساراته التنموية وفرص استدامتها، ولعل أخطر تلك التحديات ما شهدته العراق في حزيران من العام 2014 من تعرض عدد من المحافظات العراقية الى احتلال غاشم من قبل عصابات داعش الإرهابية، كانت في مقدمتها محافظة نينوى التي تشكل ثاني أكبر محافظة في العراق استهدفت بناءها الاقتصادي ونسيجها الاجتماعي ومؤسساتها البنوية، وترك آثاراً مدمرة على مجمل سكانه في جميع مدنها وقصباته، ولعل أبرز تلك التحديات التي واجهت إبناء المحافظة تعرض المرأة الى انتهاكات خطيرة لأمنها الإنساني، تمثلت في حالات الاختطاف والسببي وما نجم عنه من مظاهر العنف والترويج والابتزاز كحالات الاعتقال والاحتجاز والاغتصاب والاعتداء والتحرش الجنسي، إذ هددت الأوضاع وبشكل مريع أمنها الاجتماعي واستقرارها الاري ومستقبلها الإنساني في مجتمع ما زالت تهيمن فيه الثقافة الذكورية التي تنظر الى المرأة باعتبارها حامية شرف الاسرة ومعززة لتماسكها ومصدراً من مصادر فخرها وديومتها.

إن هذه المشكلة تطرح مجموعة من التساؤلات لعل من أهمها:

- 1- ما هي أبرز أنواع الاختطاف التي تعرضت لها النساء في محافظة نينوى؟
- 2- ما هي مظاهر الصدمة التي تعاني منها المرأة المختطفة؟
- 3- ما هي العواقب الاجتماعية والنفسية والصحية الناجمة عنها؟
- 4- ما هي الخيارات المتاحة لاعادة ادماجها في المجتمع كي تلعب دوراً تنموياً فاعلاً فيه؟
- 5- ما هو دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بوصفها مظلات امان اجتماعي لتخفيض الصدمة ودرء المخاطر التي تهدد حياة المرأة المختطفة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

لقد أحدثت أعمال العنف التي تعرضت لها نساء محافظة نينوى تغييرات جذرية في بنية العائلة بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام، فان الدراسة تسعى الى تسلیط الضوء على حجم المعاناة والتجاوزات التي واجهت النساء المختطفات من قبل داعش التكفيري الاجرامي. ومحاولة ايجاد واقتراح حلول تسهم وبشكل ايجابي فعال في التخلص من المشكلات الاجتماعية التي تعانيها هؤلاء النساء.

لماذا الدراسة مهمة؟

- 1- شكلت مظاهر العنف والارهاب في المجتمع سيناريوهات آثاراً لا يمكن التخلص منها قبل مرور وقت طويل.
- 2- قلة الدراسات التي حاولت سبر أغوار قضية المختطفات.
- 3- محاولة جديدة من أجل الكشف عن الاشكاليات والعواقب التي تعاني منها المرأة المختطفة.
- 4- تحليل أهم الاعتداءات والآثار الاجتماعية والنفسية على النسيج الاجتماعي بشكل عام والاسرة بشكل خاص.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- 1- التعرف على طبيعة الاختطاف والاعتقال والاحتجاز الذي تعرضت له النساء في نينوى.
- 2- تسلیط الضوء على أهم اساليب الاختطاف والعنف الذي تعرضت له النساء في فترة الحجز.
- 3- ما هي أبعاد التداعيات التي شكلتها عملية الاختطاف على الضحية ( الصدمات النفسية، الحمل، الاجهاض، التشوهات )؟
- 4- التعرف على اهم التحديات والمشكلات الاجتماعية التي باتت تعيق عمليات الاندماج والتكيف التي تواجه النساء اللواتي تحررن من الخطف.
- 5- ما هي الخيارات المتاحة لتعزيز عمليات الاندماج الاجتماعي.

#### رابعاً: منهجية البحث

يعتمد البحث المنهجية الآتية:

- 1- المنهج البحثي: هو منهج الوصف التحليلي
- 2- يستخدم البحث ايضاً منهج دراسة الحالة من خلال اجراء المقابلات المعمقة مع افراد العينة من الاسيرات الناجيات من سجون داعش الارهابي كعينة بحثية باستخدام اسلوب تحليل مضمون عميق للبيانات الواردة من المقابلات البحثية، كل على حدة.
- 3- عينة البحث هي عينة قصدية مكونة من مجموعة صغيرة من النساء العراقيات المحررات من سجون داعش في محافظة نينوى ( الموصل )

#### المحور الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تهتم الدراسات بصورة عامة والاجتماعية بصورة خاصة بتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية كونها امراً ضرورياً في البحث العلمي.

ويعرف المفهوم: بأنه تجريد أستمد من احداث كانت خاضعة للملاحظة.

#### اولاً: المشكلات الاجتماعية:

ليس من السهولة ايجاد تعريف لمفهوم المشكلة وذلك لأن لكل مشكلة عواملها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية وان مدى ظهور المشكلة يكون متأثراً بالعمليات الاجتماعية المختلفة<sup>(1)</sup>.

المشكلة في اللغة: لدى ابن منظور من أشكال عليه الامر واشكال الامر، أي: التبس<sup>(2)</sup>.

المشكلة في الاصطلاح: هي الحالة التي يشعر وبحس بها الافراد وتمثل انتهاكاً لقيم وتعارض أحكامهم، فيحكمون بأنها تشكل لهم مشكلة<sup>(3)</sup>، وهي حالة تعبّر عن اضطراب في نمط العلاقات وعدم الاستقرار الذي يهدد وجود احدى مؤسسات أو قيم المجتمع وجعلها غير ملائمة الامر الذي يدفع للمطالبة باعادة استقرار النمط الذي يهدد أو يمنع مسببات اضطرابه<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup>- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج3، بدون سنة طبع ص18

<sup>2</sup>- المصدر نفسه. ص20

<sup>3</sup>- أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد، سيميولوجية المشكلات الاسرية، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014، ص30

<sup>4</sup>- عبد اللطيف عبد الحميد العاني، معن خليل العمر، المشكلات الاجتماعية، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1991م، ص1

وتعرف المشكلة الاجتماعية بانها انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة المجتمع التي تظهر في سلوك الأفراد والجماعات<sup>(1)</sup>.

وقسم العالم ميلز المشكلة الاجتماعية الى قسمين اساسيين: أولاً: المشاكل الخاصة، وثانياً: المشاكل العامة، وأشار الى ان هناك تحولا تدريجيا يتخذ صفة الديمومة من المشاكل الخاصة الى المشاكل العامة، ويرى ميلز أن هناك ظروفا خاصة في البيئة الاجتماعية يعتبرها السبب الرئيسي في خلق تلك المشاكل للأفراد والجماعات<sup>(2)</sup>.

التعريف الاجرائي للمشكلة: هي انماط سلوكية أو حالات تعد غير مرغوب بها من قبل اعضاء المجتمع تمثل انتهاكا لقيم وعادات الأفراد في المجتمع.

### ثانياً: التهديد:

التهديد لغة: هدد يهدد تهديدا، هدد فلانا تهديده، خوفه وتوعده بالعقوبة<sup>(3)</sup>.

التهديد اصطلاحا: هو استخدام القوة ضد اهداف مدنية في المقام الاول لاغراض ايديولوجية أو دينية أو سياسية أو غيرها ربما ترمي الى التأثير على حكومة ما، أو على تجمع ما<sup>(4)</sup>.

وعرف التهديد ايضا: هو تعرض اراضي الدولة ومبانيها واجواءها للعدوان المباشر ومن ثم تعرض امنها ومصالحها القومية للخطر وحتى مصالحها الاقتصادية والثقافية<sup>(5)</sup>. ويعرف التهديد اجرائيا بأنه استخدام القوة لتخويف وترهيب الأفراد في المجتمع من قبل مجموعة افراد او حكومات لعدة اسباب قد تكون معلومة او مجهولة.

### ثالثاً: الاختطاف:

الاختطاف لغة: الاختطاف من خطف خطفا وخطفانا : مر سريعا والشيء خطفا جذبه واخذه بسرعه. واستله واغتصسه. ويقال: خطف البرق البصر: ذهب به. وخطف السمع: استرقه<sup>(6)</sup>.

الاختطاف اصطلاحا: هو الاعتداء على عرض المجنى عليه او الانتقام منه او قتله او الحصول على منفعة او فدية مالية<sup>(7)</sup>.

ويعرف الاختطاف اجرائيا: بأنه جريمة عمدية يقوم بها شخص او مجموعة اشخاص اتجاه واحد، او مجموعة اشخاص او المجتمع باكمله لتحقيق اغراض دواعي مادية او سياسية او اجتماعية.

## المحور الثالث: الاطار المرجعي للدراسة

<sup>11</sup>- الدكتور حسين عبد الحميد احمد رشوان، المشكلات الاجتماعية في علم الاجتماع التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث. جامعة اسيوط، 2010.

<sup>2</sup>- دكتور محمد محمود الجواري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة العلمية، عمان، 2011، ص 16

<sup>3</sup>- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 61.

<sup>4</sup>- نعوم تشومسكي وجابر الاشقرن السلطان الخطيب، دار الساقى للنشر، 2005، ص 11.

<sup>5</sup>- د. سرور جرمان سرور المطيري، تغيير مفهوم الامن القومي الكويتي، المكتب العربي للمعارض، الكويت، 2013، ص 6.

<sup>6</sup>- ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة الاولى، ص 288

<sup>7</sup>- د. احمد علي خضير المعماري، والاستاذ احمد عبد العزيز، دار الماهل للطباعة والنشر، بيروت، 2012، ص 49

أولاً : **النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:** النظرية الاجتماعية ويقصد بالنظرية الاجتماعية انها بناء فكري منسق يتم التوصل اليه عن طريق الاستيعاب التصوري الناضج الذي يحتوي على مجموعة او طائفة من القوانين المتصلة بتكرارات موجودة في بعض الاشياء او الاحداث المنظورة او المدركة عن طريق الفكر العقلاي<sup>(1)</sup>، ولعل ابرز وظائف النظرية واهماها هو ما تعطيه من توضيح وفهم أعمق وتفسير اشمل لما يدور حولنا وما يحدث لنا، كما تساعدنا على فهم وادراك الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا ومدى صعوبتها وتعقيدها<sup>(2)</sup>.

وفي هذا الاطار حاولت الدراسة تبني اطار نظري لموضوع المشكلات الاجتماعية والنفسية المهددة لحياة الناجيات من الاختطاف.

وعلى هذا الاساس فان النظرية الآتية ترتبط بموضوع الدراسة بشكل او باخر

ثانياً: **نظرية الوصم الاجتماعي:** تعد نظرية الوصم من النظريات التي تهتم بأثار ردود فعل المجتمع على سلوك الفرد من خلال الالفاظ التي تستخدم من اجل وصفه او تصنيفه فترى هذه الردود سبب في تكوين السلوك غير السوي وتكراره إذ تشير نظرية الوصم الى السلوك غير السوي الذي يكون غير مقتنن بالفعل نفسه ويكون التركيز على ميل الاغلبيه الى الوصم السلبي<sup>(3)</sup>.

**يعرف الوصم:** بأنه تلك العملية التي تسبب الاخطاء والاثام التي يدل على الانحطاط الخلقي على اشخاص في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة وسمات تجلب العار وتنشر حولهم الشائعات<sup>(4)</sup>، ان كلمة وصم تعني ان الشخص الموصوم يعد مصاباً بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتحرمه من التقبل الاجتماعي او تأييد المجتمع له، لانه شخص يختلف عن بقية الاشخاص وهذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية او العقلية او النفسية<sup>(5)</sup>.  
نلاحظ مما سبق فيما يتعلق بالوصم بوجود علاقة تنتصق بفرد معين عن طريق افراد المجتمع او جماعة بعدم الامتنال او اي اختلاف غير مرغوب يتميز به الفرد يحرمه هذا من التأييد الاجتماعي او التقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الاشخاص.

ويرى الباحث ان تفسير موضوع العنف الجنسي الذي تعرضت له الناجيات من اختطاف داعش الارهابي وما تبعته من احداث اغتصاب وحالات حمل وولادة في ضوء هذه النظرية فان افراد المجتمع ينظرون الى هؤلاء النساء بنظرية سلبية بسبب ما تعرضن له اثناء الاختطاف من حالات غير طبيعية وغير مألوفة.

ثالثاً: **العنف ضد المرأة في الصراعات المسلحة**

يعرف العنف بأنه: استخدام الضبط او القوة استخداماً غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما<sup>(6)</sup>.

وكلمة العنف التي تعني بنتهك او يؤذى او يغتصب فالعنف انتهاك او اذى يلحق بالأشخاص والأشياء.

<sup>1</sup>- قيس النوري، وعبد المنعم الحسني، النظريات الاجتماعية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد، 1985، ص 9

<sup>2</sup>- د. محمد عبد الكرييم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الاولى، دار المجلداوي، عمان، 2008، ص 17.

<sup>3</sup>- جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية، ترجمة العياش عنصر، دار المسيرة للنشر، عمان، الطبعة الاولى، 2010، ص 50.

<sup>4</sup>- سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي، نشأته واتجاهاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص 78.

<sup>5</sup>- مصطفى كاره، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الابناء العربي، بيروت، 1992، ص 313.

<sup>6</sup>- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986، ص 120.

ومن هنا فليس هناك شك أن العنف ضد المرأة بصورة عامة كان منتشرًا في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، فكانوا عندما تلد المرأة بنتاً يدفنوها في تراب الأرض وهي على قيد الحياة، وتسمى هذه الظاهرة ( وأد البنات ) حتى جاء الدين الإسلامي الحنيف فغير هذه النظرة أو هذه الثقافة التي كانت منتشرة في زمن الجاهلية، إذ نزلت الآية القرآنية الكريمة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ( وَإِذَا مَوَدَّةُ سَلَّتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِّلَتْ )<sup>(1)</sup>، ويعد هذا نصاً صريحاً وواضحاً على نبذ العنف ضد المرأة بصورة خاصة.

والعنف ضد المرأة منتشر في كل بلد من بلدان العالم باعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان وعائقاً كبيراً لامام تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وهذا العنف قد تقوم به دولة أو أعضاء الأسرة أو أشخاص غرباء سواء في الحياة العامة للمرأة أو الحياة الخاصة وفي وقت السلم وفي وقت الصراع أيضاً، وتعد هذه الممارسات من العنف ضد المرأة حقيقة مدمرة لأنها تمنع المرأة من المساهمة في التنمية ويفيد خياراتها ويحد من قدراتها على التصرف فهو يقوض امكانيات تحقيق الأهداف الإنمائية بما في ذلك الأهداف المحددة في مجالات الفقر، التعليم وصحة الأطفال أي التنمية المستدامة بوجه عام.

#### رابعاً: العنف ضد المرأة في المجتمعات المتأثرة بالنزاع

تتعرض النساء أثناء الصراع المسلح إلى كل أشكال العنف البدني والجنسى والنفسى الذى تمارسه جهات فاعلة تابعة للدولة وجهات غير تابعة لها، ومن بين هذه الأشكال، القتل المتعمد وانواع القتل غير المشروع والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاتسانية أو المهينة، والاختطاف وقطع اجزاء من الجسد او تشويهها، والتجنيد القسري للنساء كمقاتلات، والاغتصاب والاسترقاق الجنسي، والاستغلال الجنسي والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والزواج القسري والبغاء القسري والاجهاض القسري والحمل القسري والتعقيم القسري<sup>(2)</sup>.

استخدام العنف الجنسي أثناء الصراعات المسلحة لأسباب مختلفة وكثيرة منها الاعتقاد الذي يسود عند مرتكبيها بأنها ممارسة ( مبررة ) ضمن حالة الفوضى وال الحرب والنزاع المسلح، كما ان مرتكبي هذا العنف يعتقدون بيسير القيام به وعدم التعرض للعقاب بسيبه.

وقد تستهدف المرأة جنسياً من قبل رجال العدو، ليس فقط للاستمتاع الجنسي وإنما أيضاً لارسال رسالة تتمثل بازدراءها وازدراء قومها وثقافتها، إذ ان تلطيخ شرف المرأة يعني في كثير من المجتمعات مساًً لشرف العائلة والقوم والوطن، وبالتالي فان اغتصاب نساء العدو يعود في ثقافة الحروب انتصاراً وإنزال اهانة كبرى بالاعداء.

وقد تستغل النساء جنسياً من قبل رجال العدو كرد فعل انتقامي لاعتداء مماثل على نسائهم من قبل اعدائهم، أي الانتقام للشرف الملطخ، ومن ناحية أخرى تستخدم الانتهاكات الجنسية للنساء كوسيلة للتعذيب والحصول على المعلومات عن عائلاتهن ومجتمعاتهن ويمكن ان تستهدف النساء بالاعتداءات الجنسية اما لتحقيق التطهير العرقي عن طريق اجبار الناس على تفريغ منطقة والهروب منها او لفرض حالة يتم من خلالها تغيير الموزعين الديموغرافية في المنطقة حيث قامت منظمة العفو الدولية بتجميع شهادات لمئتين وخمسين إمرأة اغتصبن خلال النزاع في السودان تبين أن الاغتصاب وغيره من اشكال العنف الجنسي الواسع انتشاره لا يرجع إلى سلوك الجنود غير المنضبطين بل ان الشهادات التي دعمتها هذه

<sup>1</sup> سورة التكوير: الآية 9-8

<sup>2</sup> منظمة العفو الدولية، السودان، دارفور، الاغتصاب سلاح في الحرب، العنف الجنسي والعواقب المترتبة عليه (وثيقة رقم 2004/76/54 ص.1).

المشكلات النفسية والاجتماعية المهددة.....  
(100) المنظمة تشير الى ان استخدام الاغتصاب وغيره من اشكال العنف الجنسي كونه سلاح في الحرب الدائرة في دارفور،  
لإذلال النساء ومجتمعهن ومعاقبتهن وبث الرعب في صفوفهن وتهجيرهن وهذا ما لاحظه الباحث خلال المقابلات التي تم  
اجراءها مع النساء الناجيات من سجون داعش في مخيمات النزوح عند اجراء هذا البحث.

#### المحور الرابع: عرض الدراسة الميدانية

وهي المقابلات التي تم اجراءها مع الناجيات من الاختطاف من سجون داعش الارهابي، فضلا عن التحليل المعمق لهذه  
الحالات التي استخدم الباحث فيها منهج دراسة الحالة، حيث تعتمد ( دراسة الحالة ) على وصف جميع الظروف التي  
تحيط بالمشكلة لكي يتم تشخيصها بصورة جيدة عبر قيام الباحث بدراسة المشكلة من جميع الجوانب وتحديد ظروفها  
وملابساتها عن طريق المعلومات واجراء المقابلة الشخصية لحالة معينة تعاني من مشكلة اجتماعية ما<sup>(1)</sup>.

إن دراسة الحالة تعد منهجا ضروريا في علم الاجتماع وذلك للتعرف على الوضاع الاجتماعي والاقتصادية  
والنفسية والصحية للمبحوثات بصورة اكثرا عمقا وشمولا، يعرض الباحث دراسات الحالة الخاصة بالعينة التي تم اتخاذها  
ويحسب المقابلات المعمقة التي تم اجراءها مع النساء الناجيات من اختطاف التنظيم الارهابي ما يسمى ( تنظيم داعش )،  
وقد استندت الى الاستماع المباشر ( وجها لوجه ) للمقيمات في مخيمات محافظتي نينوى ودهوك وعدهن ( 11 حالة )  
موزعات بين المخيمات بواقع ( 4 حالات ) في مخيم المدرج في محافظة نينوى و ( 3 حالات ) في مخيم حمام العليل  
في محافظة نينوى و ( 3 حالات ) في مخيم خانك في محافظة دهوك و ( 3 حالات ) في مخيم شاريا في محافظة دهوك.

#### عرض دراسات الحالة:

##### الحالة ( 1 )

اسم المبحوثة: ا ف ع

عمر المبحوثة: 43 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

مهنة المبحوثة: ربة بيت

عدد الاطفال: ثلاثة اولاد وبنات

الديانة: ايزيدية

الناجية (أ ) من قرية كوجو في محافظة نينوى بتاريخ 15/8/2015 قام التنظيم الارهابي الغادر بباباده جميع رجال القرية  
وقتلهم بمجموعات وان احد ابناء الناجية البالغ من العمر 15 سنة، نجا من بين الجثث بعد اطلاق ثلاث رصاصات عليه  
اما ابنها الآخر وزوجها مفقودين الى وقت اجراء المقابلة ( على الارجح مقتولين )، ثم نقلوها مع بقية نساء القرية والاطفال  
الى معهد سولاخ وهناك تم تفريغ الفتيات ويشتمنهم ابنة الناجية تبلغ من العمر 14 سنة عن الآخرين، أما الناجية فحولوها  
الى تلغرف. في مدرسة بقية فيها ( 15 يوما ) أخذوا منها ابنة البالغ من العمر 12 سنة أما الابن الآخر البالغ من العمر

<sup>1</sup>- محجوب عطية، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء ، ليبيا، 1994، ص33.

ست سنوات فحاولوا اخذه من الناجية لكنها توسلت اليهم قالت لهم: بأنه تم قتل جميع افراد عائلتها وهذا الوحيد الباقي من العائلة وقد تعرضت للضرب بالاسواط من قبل احد افراد التنظيم لكي تترك ابنها.

بعدها نقلوها الى ( قرية قزل قيو ) وقد منعوهم من الأكل ويقولون لها بأنكم كفار وخاصة اهل قرية كوجو على وجه الخصوص بعد رفضهم اعتناق الاسلام، لذا كانت معاملة اهل كوجو سيئة جدا حيث بقيت الناجية لمدة ثلاثة اشهر حاولت خلالها الهروب ثلاث مرات ولم تنجح، وفي كل مرة كانت تتعرض للضرب باستمرار والتعذيب حتى تم نقلها الى ( كسر المحراب ) وهناك تم تفريق النساء الصغيرات في العمر واخذهن الى سوريا وبيعهم في سوق النخاسة وبقيت الناجية في قرية كسر المحراب لمدة شهر ونصف، وتقول: انها كانت تخاف وترتعب من اعضاء التنظيم، لأنهم كانوا يأخذون النساء اللواتي ازواجهن غير موجودين، فكانت الناجية تخبي ابنها الصغير باستمرار ، وتخاف ان تذهب لاستلام حصة طفلها من الطعام.

وشاهدت الناجية قتل ثلاثة رجال امام عينها من قبل اعضاء التنظيم الارهابي لأنهم حاولوا الهروب ثم تم نقل الناجية الى الموصل واحتجزوها في قاعة كلاكسي.

بقيت هناك ( 28 يوما ) ثم بعد ذلك قاموا بتقسيم النساء الى ثلاثة وجبات؛ لكي يتم بيعهن في سوريا، أما الضحية فقد تم نقلها الى حي الخضراء في تلعفر وتم حجزهم في بيت وقد بقيت هناك لمدة شهر ونصف وبعد ذلك تمكنت من الهروب والخلاص من العناصر الارهابية هي ومعها ثلاثة نساء كانوا معها واطفالهم، حيث كانوا ينامون في البر نهارا، ويمشون اثناء الليل فقط خوفا من ان يراهم اعضاء التنظيم لمدة اربعة أيام واضاعت الناجية الطريق من شدة الخوف وبقيت هذه المسيرة دون اكل وشرب والاطفال يبكون من الجوع، وتقول بانها كانت تعطي لابنها واطفال النساء الاخريات الحنطة من السنابل الخضراء المزروعة على الطريق كي لا يموتا من الجوع.

بعدها وصلوا الى الحدود الفاصلة مع اقليم كردستان الى نقطة البيشمركة، ونقلوهم الى مخيمات تلقوا مساعدات مادية ومعنوية من قبل المنظمات الرسمية وغيرها، وهي الان تتقاضى راتب رعاية اجتماعية، لكنها لازالت تحتاج الى دعم نفسي ومعنوي كونها فقدت زوجها ولديها، ولأنها التقت بابنتها بعد عمليات التحرير التي قامت بها القوات الامنية العراقية، وهي معها في مخيم شاريا في محافظة دهوك.

## الحالة (2)

أسم المبحوثة: ش. م. ح

عمر المبحوثة: 14 سنة

الحالة الاجتماعية: عزياء

مهنة المبحوثة: طالبة

عدد الأطفال: \_

الديانة: ايزيدية

تروي الناجية قصتها انه تم القاء القبض عليها من قبل عناصر التنظيم الارهابي مع جميع افراد عائلتها المتكونة من الأم والأب واخت وأربعة اخوان في الطريق الرابط بين الصولاغ وهمدان في الطريق كان هناك منزلين قاما اعضاء التنظيم بحجزهم في هذه المنازل بعدها تم فصل الرجال عن النساء والبنات الشابات عن الكبارات في السن والأطفال عن أمهاتهم

وبعدها في الليل قاموا بنقل الشابات الى شقق بقوا فيها ثلاثة ايام من ثم تم نقلهم الى قاعة (كالاكسي) حيث شهدت الناجية ما يقارب 300 شخص في القاعة بقوا فيها 16 يوما ثم اخذوا البنات ونقلوهم إلى تلعفر في مدرسة كبيرة بقوا فيها مدة شهر تقريبا ثم تم نقلهم إلى قرية (قرل قيوا) كانوا يعانون من نقص في الطعام والشراب ون تعرض للضرب من قبل افراد التنظيم الإرهابي.

وتسرد الناجية قصتها في انها كانت تتعرض للاغتصاب والضرب والشتم وكانوا يأتون اعضاء التنظيم يأمرؤنا بخلع ملابسنا واظهار شعرنا ويشاهدون اجسامنا قبل ان يأخذونا إلى منازلهم ويقوموا باغتصابنا وتم اجبارها على ترك الديانة الابيزيدية واعتقاق الدين الاسلام وكانوا يأمرؤنا بالصلة وقراءة القرآن الكريم وتم بيعها الى أكثر من شخص لأن مدة اختطافها أكثر من سنتين الى ان تم تحريرها من قبل القوات الامنية وتروي الناجية قصة حصلت معها اثناء الاختطاف بدموع ومشاعر حزن وألم على صديقتها لها من الديانة تعرفت عليها اثناء الاختطاف تحدثت عنها وت بكى وتقول انها ماتت اثناء الاغتصاب تبلغ من العمر 12 سنة جميلة ورفيقه وكنا ننام واحدة على كتف الاخرى من شدة خوفنا من اعضاء التنظيم الجبان أما الناجية الان فهي تقيم في مخيم شاريا في محافظة دهوك وانها التقت بامها واحتها أما الاب والاخوان مفقودين لم تراهما الى وقت اجراء المقابلة وتقول انها عادت لاكمال دراستها وقد حصلت على مساعدات مالية ومعنوية من قبل المنظمات الرسمية وغير الرسمية وعرض عليها السفر وطلب اللجوء الى خارج العراق لكنها رفضت تقول (على امل جي ابوبة واخوتي منكر نعوفهم).

### الحالة ( 3 )

اسم المبحوثة: س.ز.ك

عمرالمبحوثة: 25 سنة

الحالة الاجتماعية : عزياء

مهنةالمبحوثة: ربة بيت

عدد الاطفال: لا يوجد

الديانة: المسيحية

الناجية من منطقة الحمدانية بشهر آب 2014، عندما احتل التنظيم الارهابي المحافظة الناجية من عائلة مكونة من الاب والام واخ واحد وزوجته واحوات اشان حاولوا الهروب عندما سقطت المحافظة لكن الوقت لم يسعفهم قام التنظيم تروي الناجية ان العائلة باكملها كانت مختبئة في الحقل الخاص بهم وهجم التنظيم الارهابي عليهم ورموا عيارات نارية في الجو وهددوهم بالقتل جميعا ان لم يخرجوا من مكانهم فخرجت العائلة من مكانها وأخذوهم مشيا على الاقدام الى الجامع الرئيسي بحدود ساعتين مشي على الاقدام حيث صادر التنظيم الارهابي المستمسكات الثبوتية للعائلة باكملها واخذ منهم المال والمصوغات الذهبية الخاصة بالناجية وامها وزوجة اخيها وتقدر قيمة المصوغات بعشرة ملايين دينار عراقي وأخذوا منهم ايضا الاغنام التي في الحقل والتي تقدر بحوالى خمسين مليون دينار عراقي ، بعدها قام التنظيم بعزل الرجال عن النساء واحتجازهم حيث اخذ الرجال وجندهم معه وتدريبهم على السلاح في الجامع الرئيسي حتى يصبحوا جنود له ومن يرفض يقتل ، قتل التنظيم والدها واخوها لانه رفضوا اعتناق دين الاسلام وحصل هذا امام الناجية وعائلتها اما الناجية فقد اخذوها

اعضاء التنظيم الى محافظة نينوى ومن ثم تم بيعها في محافظة الرقة السورية ثلث مرات لاعضاء في التنظيم واجبروها على ترك دينها المسيحي واعتناق الدين الاسلامي وارتداء الحجاب الشرعي ونطق الشهادة وقراءة القرآن واداء الصلاة تحت الضرب والتعذيب والاغتصاب الجماعي التي كانت تشهده الناجية وتروي انها حاولت الاتصال باهلها ومعارفها ومن حاولوا الهروب من قبضة التنظيم الارهابي تطلب الناجية منهم مبلغا من المال قدره عشرة الاف دولار امريكي تذهب الى الدواعش بالمحكمة الشرعية وتعطيمهم المبلغ لكي تتعق رقبتها لكنها لم تحصل على المبلغ لا من اهلها ولا من اقاربها بسبب فقر الحال بعدهما جردهم التنظيم الارهابي من كل مال يملكون بحجة ان اموالهم وممتلكاتهم جزية يدفعونها لاعضاء التنظيم لكونهم من الديانة المسيحية وبقت الناجية تخدم في بيت داعشي سوري الجنسية يدعى ( المثنى ) تروي الناجية بانها كانت تقوم بجميع اعمال المنزل من طبخ وتنظيف وتشير الى انه كان يغتصبني يوميا واحيانا اكثر من مرة في اليوم وكان يؤدي الصلاة قبل ان يغتصبني وبعد ان يغتصبني، كانت الناجية تسأله لماذا تفعل بي هكذا؟ هذا حرام مانفعله بي.

فيقول الداعشي: لان المغتصبة من غير دين وهذا حلال وليس حرام لانك مسيحية كافرة ولان الاسلام والقرآن لا يعطيه الحق فقط وانما يشجعه على ذلك، وان مانفعله هو عبادة وتقرب الى الله سبحانه وتعالى.

وبعدهما اشتد القتال على محافظة نينوى اخذني المدعو المثنى معه الى محافظة نينوى وهناك تركني عندما اشتد القصف وحررتنا القوات الامنية ورويت لهم قصتي واخذوني الى المخيم والآن الناجية في مخيم حمام العليل تعيش معاناة وازمات نفسية بسبب مقتل اخوها وابوها امام عينها ومصير اخت واحدة مازال مجهولا حيث التقت باخوات اثنين فقط وزوجة اخوها، وتروي ان اختيما الاختين البالغتان من العمر 16 سنة و 19 سنة، ايضا تعرضتا لنفس المعاناة من تعذيب واغتصاب وعنف لفظي وتجريدهم من ديانتهم وقد حررتهم القوات الامنية ويعيشون في خيمة واحدة داخل المخيم وتلقوا دعم مادي ومعنوي من قبل المنظمات المسؤولة عن المخيم ولم يستطيعوا العودة الى مكان سكناهم بسبب الخوف والهلع الذي بثه التنظيم في نفوسهم ويعتقدون ان المخيم امان حيث وجود القوات الامنية.

الحالة (4)

اسم المبحوثة: أ.ز.غ

عمر المبحوثة: 23 سنة

الحالة الاجتماعية : متزوجة

مهنة المبحوثة: ربة بيت

عدد الاطفال: لا يوجد

الديانة: مسلمة

الناجية من قرية الحود ( الشهداء )، تروي الناجية انه بتاريخ آب 2014 وعندما قام التنظيم الارهابي باحتلال محافظة نينوى، كنت انا في بيت اهلي ( رايحه خطار ) اخذنا التنظيم مع جميع افراد عائلتي وقام بقتل الرجال اخوتي الثلاثة وابي واخذنا الى مدرسة بقينا فيها مدة اسبوع وكانت المدرسة تحتوي على اطفال ونساء فقط، لان جميع رجال القرية قتلهم التنظيم ولم يستثن احدا منهم لانهم طلبوا منهم ان يعلنوا التوبه ويتعهدوا بالانضمام لهم واعلان الولاية والطاعة وانهم مع التنظيم في العسر واليسر، فرفضوا رجال القرية وكان مصيرهم القتل جميعا ومن ضمنهم اخوتي وابي وزوجي.

في المدرسة كانت النساء والاطفال يبكون من الجوع والعطش والالم لفرق الازواج او الاخوان وبعدها تم عزل النساء الكبيرات في العمر عن الشابات وفرقوني عن امي واخذوني الى مركز مدينة الموصل وبقيت هناك مع الكثير من العوائل الايزيدية في قاعة كبيرة حوالي شهر كانوا يأتون اعضاء في التنظيم يأخذون بل يتخيرون من النساء الجميلة والرشيقه وذات الشعر الطويل ويقوم باخذهم بالقوة وتحت تهديد السلاح وبتقريفهم عن امهاتهم التي كانت تتسلل اليهم ولم يجدي نفعا كل التوصلات من قبل امهات الفتيات، التي اختارهم التنظيم وأخذهم الى مصير مجهول وفي يوم من الايام حان دورى ليأخذنىداعشى قذر ذو كرش كبير ورفضت الذهاب معه لكن وضع على رقبتي سكينا حادة وقال لي انه لم يقتل امرأة من قبل، لكنك سوف تكونين اول امرأة اقتلها ان رفضت الذهاب معي، وشدني من شعري بقوة واجبرني على الذهاب معه واخذنى الى مايسمونه المحكمة الشرعية واجرى لي عقدا واخذنى الى منزله، كان يقوم باغتصابي يوميا وكان يعطي محاضرات لاطفال اخوهم من اهلهم بالقوة من عمر تسع سنوات فما فوق عن الدين الاسلامي والجهاد والقتال والاستشهاد والجنة وحور العين ويقوم بغسل ادمغتهم وتجنيدتهم معهم في التنظيم الارهابي، كانوا يسمونهم ( اشبال الخلافة ) واغلبهم عراقيين ومعهم اجانب ايضا وفي يوم من الايام اخذ طفل يبلغ من العمر 11 سنة، كان اسمه ( بشر ) كان الداعشى الذي اخطفني ابو الزهاء الكويتي، هذه جميتها القاب لم اتعرف على اسمه الحقيقي، كان يحتسي الخمر ويضع المخدرات في الاركيلة ويشربها ويأمرني ان اصنع له الاركيلة بيدي وان اصنع له ولرفاقه المزة واضع المشروبات الكحولية وبقيت في منزل الداعشى مدة شهرين في احد الايام عندما كانوا يأتون رفاقه الدواعش واعمل لهم العشاء والاركيلة تعرفت الى احد منهم وايضا عرفني كان من سكنا القرية المجاورة لقرية الحود وكان يعرف زوجي واخوتي فتوسلت له ان يقوم بتخليصي ومساعدتي في الهروب من بيت هذا الداعشى وقال لي: اريد 500 دولار فبكيت وقال له: ليس لدي هذا المبلغ فقط امتلك هذه ( التراجي اللي بذاني ) اعطيها لك وساعدني في الهروب وقال لي الخاطر زوجك راح اوفق، وانا ارتب لك الوضع بعدها بثلاثة ايام عندما ذهب المدعو ابو الزهاء الكويتي الى المعسكر اتى الي صديقه الذي كان يعرف زوجي واخوتي واسمه محمد واعطاني هاتف قديم جدا ملصق بشرط شفاف واخذنى الى منطقة بعيدة عن المنزل وقال: ابقي هنا وسوف يتصل بك شخص اسمه ناصر مهرب يأخذك الى حدود كردستان في محافظة دهوك وبعد ساعة ونصف اتصل بي ناصر واخذنى الى الحدود الفاصلة مع الاقليم وذهبت الى قوات البيشمركة واخذوني الى مخيم الشیخان وبقيت هناك الى ان تم تحرير الموصل بالكامل من قبل القوات العراقية، فوجدت امي واثنين من زوجات اخي فقط لازالت زوجة اخي الوسط مفقودة وعلى الارجح قتلهم التنظيم الارهابي، وانا الان اعاني من ضغوط نفسية شديدة وحزينة جدا، لما حصل لي وما مررت به من ايام ظلم وجور فقد الاب والزوج والاخوان ، أما عن نظرة المجتمع فهم متعاطفين احيانا مع ما جرى لي ولاهلي وزوجي واحيانا يسمعونني كلام ( مو حلو ).

وهناك حالات اخرى تتشابه في الروايات وهي ثمان حالات تم تحليلها بعمق وسنذكر نتائجها ضمن النتائج والتوصيات التي توصل اليها بحثنا هذا.

### النتائج والتوصيات والمقترنات:

1/ يتضح من بيانات الدراسة والمقابلات التي اجريت مع المبحوثات الناجيات من الاختطاف ان الغالبية العظمى من المبحوثات تم اختطافهن مع جميع افراد اسرهن.

- 2/ كذلك تشير المقابلات ان المختطفات تم فرزهم حسب العمر عند الاختطاف وهذا يدل على ان التنظيم الارهابي يستخدم النساء الصغيرات كسبايا يقوم باغتصابهن اما الكبارات في السن فيستخدمهن لأغراض الخدمة.
- 3/ أكدت المبحوثات انهن تعرضن لاغتصاب اثناء فترة الاختطاف بشكل فردي وجماعي من قبل الجماعات الارهابية.
- 4/ أكدت المبحوثات اثناء المقابلة انهن تعرضن إلى اغتصاب جماعي واغتصاب فردي وبشكل متكرر و يومي مع استخدام العنف من قبل اعضاء التنظيم.
- 5/ أكدت أكثر المبحوثات انهن لن يحصلن لديهن حمل اثناء فترة الاختطاف إلا حالة واحدة.
- 6/ أكدت المخطوفات انهن تعرضن لأمراض نسائية اثناء فترة الاختطاف دون أن يحصلن على أي رعاية من قبل التنظيم الارهابي.
- 7/ أكدت المبحوثات انهن تعرضن لأذى نفسي وجسدي واجتماعي اثناء فترة الاختطاف.
- وبناءً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة في جانبها النظري والميداني سنعرض عدد من التوصيات وهي كالتالي:-
- 1\_ تقديم المزيد من الدعم المعنوي من قبل المنظمات المحلية والدولية الرسمية وغير الرسمية.
  - 2\_ إعادة النظر في امور الاطفال مجهولي النسب وإيجاد حلول مناسبة لضمان مستقبلهم.
  - 3\_ تكثيف الجهد من قبل وزارة الداخلية والعمل على محاولة معرفة أماكن الأفراد المفقودين.
  - 4\_ إعادة إعمار المناطق السكنية في محافظة نينوى لكي يستطيع الأهالي العودة لها.
  - 5\_ تكثيف برامج إعادة التأهيل النفسي والمجتمعي للنساء الناجيات من الاختطاف.
  - 6\_ على الحكومة المركزية أن تقوم بعدد اتفاقيات دولية بشأن منع العنف الجنسي المتصل بالنزاعات وفرض قوانين شديدة على الأفراد الفاعلين.
  - 7\_ معاقبة الجناة وعدم التهاون بما فعلوه.
  - 8\_ إنشاء هيئات قانونية تتکفل بتوثيق الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها التنظيم الارهابي بحق النساء والاطفال والرجال من قتل وتهجير وسببي وعنة جنسي.
  - 9\_ تنفيذ حملات إعلامية لتوعية ابناء المجتمع بتوافر الخدمات المخصصة للنساء والأطفال الذين كانوا ضحية الاعتداءات التي قام بها التنظيم الارهابي.
  - 10\_ شن حرب فكرية ضد أفكار داعش تكون موازية للحرب العسكرية للتخلص من أفكارهم التي لا تمت للإسلام بصلة.
  - 11\_ إقامة ورشات عمل وندوات لتوعية الجمهور بخطورة المشكلات التي تعرضن لها النساء الناجيات من الاختطاف.
  - 12\_ تشجيع المنظمات الرسمية وغير الرسمية على اجراء المزيد من الدراسات والبحوث على المستوى المحلي والدولي.
  - 13\_ إدماج العراق في اتفاقيات دولية تخص السلام والأمن ومناهضة العنف ضد المرأة.
  - 14\_ تعديل القوانين الحكومية التعسفية التي تخس حق المرأة.
  - 15\_ عمل دراسات تخص الأطفال مجهولي النسب الذين أصبحوا أيضاً ضحية نتيجة الاغتصاب الذي تعرضن له النساء من قبل تنظيم داعش.

#### قائمة المصادر

- ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، **المعجم الوسيط**، الطبعة الأولى،
- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، **لسان العرب** ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج 3، بدون سنة طبع
- احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، 1986 ،
- أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد، **سيكولوجية المشكلات الاسرية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014 ،
- احمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصر**، عالم الكتب، القاهرة، 2008 ،
- الدكتور حسين عبد الحميد احمد رشوان، **المشكلات الاجتماعية في علم الاجتماع التطبيقي**، المكتب الجامعي الحديث. جامعة اسيوط، 2010.
- جاك هارمان، **خطابات علم الاجتماع في النظرية**، ترجمة العياش عنصر ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2010.
- د. احمد علي خضير المعماري، والاستاذ احمد عبد العزيز ، دار الماهل للطباعة والنشر ، بيروت ، 2012 ،
- د. سرور جرمان سرور المطيري، **تغير مفهوم الامن القومي الكويتي**، المكتب العربي للمعارض ، الكويت ، 2016 .
- د. محمد عبد الكريم الحوراني، **النظريّة المعاصرة في علم الاجتماع**، الطبعة الأولى ، دار المجدلاوي ، عمان ، 2008 ،
- دكتور محمد محمود الجواري وآخرون، **المشكلات الاجتماعية**، دار المسيرة العلمية ، عمان ، 2011 ،
- سامية محمد جابر، **الفكر الاجتماعي، نشأته واتجاهاته**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ،
- سورة التكوير: الآية 9-8
- عبد اللطيف عبد الحميد العاني، معن خليل العمر، **المشكلات الاجتماعية**، جامعة بغداد، كلية الاداب ، 1991م
- قيس النوري، وعبد المنعم الحسني، **النظريات الاجتماعية** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد ، 1985 ،
- محجوب عطية، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا ، 1994 .
- مصطفى كاره، **مقدمة في الانحراف الاجتماعي**، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1992 .
- منظمة العفو الدولية، السودان، دارفور، **الاغتصاب سلاح في الحرب، العنف الجنسي والعواقب المترتبة عليه** (وثيقة رقم 2004/76/54)
- نعوم تشومسكيو جلبر الاشقرن **السلطان الخطيب**، دار الساقى للنشر ، 2005 ،